مطبوعات وزارة المعارف السورية

كتاب
ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه
للأصمعي

تحقيق وشرح
مظفر سلطان
ماجستير آداب من جامعة فؤاد الأول بمصر

المطبعة الهاشمية بدمشق
١٣٧٠ هـ - ١٩٥١ م

كتاب

ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه

للأصمعي

تحقيق وشرح

مظفر سلطان

ماجستير آداب من جامعة فؤاد الأول بمصر

طبع على نفقة وزارة المعارف السورية

المطبعة الهاشمية بدمشق

١٣٧٠ هـ - ١٩٥١ م

الاهداء

إلى أستاذي الجليل

الشيخ أمين الخولي

الذي وجـه جهدي وسدد خطوي وكان لي نعـم المرشد الامـين ارفع هذا الكـتاب لعل فيه بعض الولاء والوفاء والبر

المؤلف

تقديم وتعريف

كان لا بد لي من احياء نص قديم الى رسالتي الجامعية التي تقدمت بها لنيل درجة الماجستير في الآداب من جامعة « فؤاد الأول » بمصر ، وموضوعها : « العماد الأصفهاني : حياته ـ وأدبه ». وقد كان من الأفضل أن يكون هذا النص من أدب العماد نفسه . أو قريباً من حياته وأدبه كما تقضي بذلك التقاليد الجامعية ، أو تقاليد البحث الجامعي الرشيد ، وقد كنت على ان احقق الجزء الخاص بشعراء حلب من كتاب « خريدة القصر وجريدة العصر » للعماد نفسه . ولكن حالت دون ذلك عقبات وصعاب أيسرها أن وزارة المعارف السورية كانت قبل موعد المناقشة بأشهر قد أنهت ايفادي الى مصر ، وبعثت الي تستقدمني ولا تقبل لي في التماس بعض الفسحة والمهل حجة ولا عذراً ، وأن نسخ الخريدة الخطية موزعة في سائر مكتبات العالم النائية ، ولا بد في استحضارها وتحقيق هذا الجزء على هديها من وقت طويل وصبر ممض لم تتيسر لي أسبابه ، وأن اقتطاع جزء محدود من الخريدة وتحقيقه ليس من العمل العلمي في غناء كبير واحكام ملتزم ، وتفضل الصديقان الكريمان السيد يوسف العش والسيد شكري فيصل فيسرا لي الحصول على صورة شمسية لكتاب : « ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه » للأصمعي من مكتبة القسم الثقافي في جامعة الدول العربية بمصر ، وهو من أقدم ما ألف في اللغة من كتب ، وهو منسوخ بالتصوير الشمسي ايضاً عن النسخة الأصلية الوحيدة الموجودة في المكتبة الظاهرية بدمشق ، وبين يديها هذه التعريفات :

المكتبة الظاهرية بدمشق تصوف ١٢٨ (١٢٩) رقم التصوير

اسم الكتاب : ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه

اسم المؤلف : عبد الملك بن قريب الأصمعي

تاريخ النسخ : القرن التاسع

عدد الاوراق : في مجموعه من ١٢٨ الى ١٣٢ القياس . . .

الملاحظات : . . . . . .

وعن « بروكلمن » ان هذه النسخة هي الوحيدة المعروفة في مكتبات العالم حتى الآن ،فرأيت ان تحقيقها والتعليق عليها مستطاع ومحكم بعون المعاجم اللغوية المحققة وهديها، فاستأذنت استاذي الجليل أمين الخولي الذي اخذني بتحقيق نص قديم اضافة الى عملي في تأليف رسالة العماد أخذاً لاهوادة فيه على الرغم من اقتناعه بضيق وقتي وحرج أمري ، فلم ير بأساً في التيسير بالموافقة على تحقيق هذه الرسالة مستعيناً بامهات المعاجم كاللسان والتاج والمخصص والمختار والقاموس وسائر كتب اللغة والأمثال المحققة . فاستخرت الله في عملي المعجل المجهد ، وعكفت عليه وانفقت فيه قرابة شهرين كنت كل يوم أعمل من بكرة الصباح حتى غلس الليل ، واجد كلفةً وجهداً عظيمين في قراءة الخط المتداخل وبعض كلماته ضائع أو ذاهب اللون ، واعرض كل كلمة من كلماته على سائر أمهات المعاجم التي بين يدي واحققها حرفاً وشكلاً وضبطاً وشرحاً ــ ان مست الحاجة ــ حتى استطعت ان اخرجه على الوجه الذي يراه القارئ الكريم بين يديه . كما ترجمت لمؤلف الكتاب والرواة الأعلام الذين رووا هذا الجزء سماعاً او رواية أو قراءة عليهم ووردت اسماؤهم في مستهل هذا الجزء . وأشرت الى الكلام الضائع أو الذاهب لونه والذي لم استطع قراءته أو ايجاده بحال ، وهو قليل جداً ولم يقع لي منه الا اليسير في موضعين أو ثلاثة من الجزء راجياً أن يهديني البحث والاستقصاء في المستأنف اليه ، كما أن هناك جملة أو أكثر لم اجد لها ذكراً ولا اشارة في مختلف المصادر والمعاجم التي رجعت اليها واستقصيت الأمر فيها وقد أشرت اليها في مواضعها أيضاً كقوله : لولا ان تدع الفتيان الرمة . . .

واني اذ أقدم هذا الجزء اهداءً الى استاذي الجليل أمين الخولي الذي اخذني ــ كما قلت ــ في تحقيقه واحيائه اخذاً لارخصة فيه فأحسن اليّ والى المكتبة العربية مايستأهله احياء هذا الكتاب من نفع واحسان ، اعترف بأني اذا كنت لم أبلغ فيه حد الكمال فقد التمسته وسعيت اليه ولم آل فيه طلباً ولا جهدا ، واني قد استنفدت جهدي ووقتي في ابتغائه على أفضل وجه مستطاع ، وإن هي الا محاولة إن لم تكن كاملة فهي مخلصة جاهدة .. وهل صنيعنا الا الاخلاص والجهد ؟ أما الكمال فلرب الكمال وحده .. والله اسأل ان ينفعنا بعملنا ويسدد خطانا ويهدينا سواء السبيل.

المحقق

كتاب

ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه

عن الأَصمعيِّ عبدالملك بن قُرَيْب الباهليِّ (١) رواية ابن أَخيه عبد الرحمن (١) انظر ص ١٠ ترجمة رقم (١)

(١) أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع المعروف بالأصمعي . ولد سنة ثلاث وعشرين ومائة هـ بالبصرة . كان إماماً في اللغة والنحو والأخبار. سمع شعبة بن الحجاج ومسعر بن كدام والحمادين ، وأكثر عن أبي عمرو بن العلاء . وروى عنه عبد الرحمن ابن أخيه عبد الله ، وأبو عبيد القاسم بن سلام ، وأبو حاتم السجستاني ، وأبو الفضل الرياشي وغيرهم . قدم بغداد في خلافة الرشيد ونال حظوة عند الخلفاء . قال إسحق الموصلي : لم أر الأصمعي يدعي شيئاً من العلوم فيكون أحد أعلم به منه . كان شديد الاحتراز في تفسير الكتاب والسنة. تصانيفه تزيد على ثلاثين . وتوفي بالبصرة سنة ست عشرة ومائتين اهـ باختصار من وفيات الأعيان ج ص ط مصر وشذرات الذهب ج : ٢ ص ٣٦ ط القدس وأخبار النحويين مخطوط .

— (٢) أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي اللغوي البصري . إمام عصره في اللغة والأدب والشعر الفائق . قال المسعودي في مروج الذهب : هو ممن برع في زماننا هذا في الشعر، وانتهى في اللغة ، وقام مقام الخليل بن أحمد فيها ؛ وأورد أشياء في اللغة لم توجد في كتب المتقدمين . وله الشعر الجيد ومنه المقصورة المشهورة وقد نالت حظاً واسعاً من الدرس والشرح والمعارضة. ولد سنة ثلاث وعشرين ومائتين بالبصرة . وأخذ عن أبي حاتم السجستاني والرياشي وعبد الرحمن بن أخي الأصمعي وغيرهم . تنقل في البلاد ثم لحق بابني ميكال في فارس ومدحهما وعمل لهما كتاب « الجمهرة » فقلداه ديوان فارس فأفاد منه مالاً عظيماً أباده بسخائه المفرط . ثم عاد إلى بغداد فعرف الخليفة العباسي المقتدر فضله فأجرى عليه خمسين ديناراً كل شهر وقيل —

أنظر هامش الصفحة السابقة (٩) رقم (٥)

عنه ، رواية أَبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأَزْدِيِّ[1] عنه ، رواية أَبي القاسم اسماعيل بن سعيد بن اسماعيل بن محمد بن سويد[2] عنه ، رواية القاضي أَبي عبد الله الحسين بن محمد بن عثمان النَّصِبِيِّ[3] عنه ، رواية الشيخ العَدْل أَبي الغنائم محمد بن علي بن مَيْمون النَّرْسِيِّ[4] عنه ، رواية الشيخ

— إنه كان يشرب الخمرة ويتسامح في الرواية . أصيب بالفالج في أخريات أيامه وتأذى منه كثيراً . وتوفي سنة إحدى وعشرين ومائتين . اهـ باختصار من وفيات الأعيان ج : ٢ ، ص : ٢٠٨ ط مصر .

الصحيح وثلاثمئة سنة ٣٢١هـ

(١) اسمه عبد الرحمن ويكنى أبا محمد . وقيل يسمى أبا الحسن . وكان من الثقلاء إلا أنه ثقة فيما يرويه عن عمه وعن غيره من العلماء وله من الكتب كتاب معاني الشعر

الفهرست لابن النديم ص ٥٦ ط ليبزيغ ١٨٧٢

(٢) أبو القاسم اسماعيل بن سعيد بن اسماعيل بن محمد بن سويد : لم أجد له ترجمة ولا ذكراً في المعروف المتداول من كتب التراجم فلعله كان من المغمورين ، أو لعله أبو علي القالي واسمه اسماعيل أيضاً وهو من تلامذة ابن دريد ويصرح هو نفسه بأنه قدم بغداد وأخذ عنه اللغة والأخبار . اهـ « الشارح »

(٣) القاضي أبو الحسين محمد بن عثمان بن الحسن بن عبد الله النصيبي من أهل نصيبين (نصيبين بفتح النون وكسر الصاد المهملة وسكون الياء ومن آخرها الباء) وهي بلدة عند آمد وميافارقين من ناحية ديار بكر : سكن بغداد وحدث عن أبي الميمون عبد الرحمن بن عبد الله الدمشقي صاحب أبي ذرعة الدمشقي الحافظ وعن أبي الحسين أحمد بن جعفر بن المنادى واسماعيل بن محمد الصفار . روى عنه أبو بكر أحمد بن محمد البرقاني والقاضي أبو الطيب الطاهر بن عبد الله الطبري وتوفي سنة ست وأربعمائة . اهـ باختصار من الانساب للسمعاني ص ٥٦٢

(٤) أُبيٌّ النرسي هو أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون الكوفي الحافظ القارئ . لقب أُبيّاً لجودة قراءته . كان ثقة مكثراً ذا اتقان روى عن محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي وطبقته —

الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السَّلاَمى (١) عنه ، رواية الشيخ أبي القاسم يحيى بن أسعد بن يحيى بن محمد بن علي بن بوش التاجر (٢) عنه اجازة إن لم يكن سماعاً ، رواية أبي عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن إبراهيم بن محمد الكاتب عنه إذناً .

— بالكوفة ، وعن أبى اسحق البرمكي وطبقته ببغداد وناب في خطابة الكوفة . وقال السمعاني أنه من شيوخ والده . (والنرس بفتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة . وهو نهر من أنهار الكوفة) وتوفي سنة سبع وخمسمائة اه « الأنساب ص ٥٥٨ »

(١) أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر البغدادي الحافظ الأديب المعروف بالسلامى . كان حافظ بغداد في زمانه . أخذ الأدب عن الخطيب أبى زكريا التبريزي ، خطه جميل ،بحاثة ،أخذ عن علماء عصره ومنهم أبو الفرج بن الجوزي ولد سنة سبع وستين وأربعمائة وتوفي سنة خمسين وخمسمائة ببغداد . والسلامي نسبة إلى دار السلام بغداد اه .
« وفيات الأعيان ج٢ ص٢٩١ »

(٢) أبو القاسم يحيى بن أسعد بن بوش الأزجي الحنبلى الخبازسمع الكثير من أبى طالب اليوسفي وأبى سعد بن الطيوري وطائفه . كان عامياً وتوفي سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة وله إجازة ابن بيان قاله في العبر اه . « شذرات الذهب ج ٤ ص ٣١٥ »

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه الثِّقة والعَوْن . قرئ عَلَى الشيخ العَدْل أَبي الغَنائم محمد بن علي ابن مَيْمون النَّرْسِيِّ رحمه الله في رمضان سنة ثلاث وخمسمائة فأقرّ به ، قيل له أَخبرك القاضي أَبو عبد الله الحسين بن محمد بن عثمان النَّصيبي قراءةً عليه فأَقرّ به ، قال : أَنبأَنا أَبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل بن محمد بن سويد قراءةً عليه ، قال : حدثنا محمد بن الحسن بن دُرَيْد الأَزْديّ قال : حدثني عبد الرحمن ابن أَخي الأَصمعيّ عن عمه الأَصمعيّ قال :

يقال : طَمَحَ فلانٌ في السَّوْمِ إذا استامَ أَكثر ممَّا يساوي ، وتَشَحَّى في السَّوم ، وأَبْعَطَ ، وشَحَطَ في السَّوم : كلّ ذلك : تَباعَد .

ويقال : أَمْرُ بني فلان أَمَمٌ : إذا لم يُجاوِزُوا القَدْر وأَمرُهُم مُوَأَمّ .

ويقال للأَمر إذا غَلَبَ واشْتَدّ : انْتَشَرَ ، ونَشَأَ واشْتَغَر .

ويقال : مَصَعَ الظَّبيُ بذَنَبه ولأْلأَ . ومثلٌ من الأَمثال : لا أَفعلُ ذلك ما لَأْلأَت العُفُرُ والفُورُ [1] وهي الظِّباء : أَي لا أَفعلُ ذلك أَبدا .

---

(١) العُفُر : جمع أَعْفَر والأَعفر من الظباء ما يعلو بياضه حمرة
الفُور : جمع فائر وهي الظباء ، وفائرة .

ويقال : بَنَى فلانٌ سَطْراً من آجُرٍّ وجِصٍّ ، أو لَبِن ؛ بناية وسطراً وسَافاً وصَدْراً ومِدْمَاكا[1] : كلُّ ذلكَ سَطْر . وأَنْشَد :

أَلا يا ناقِضَ الميثا   ق مِدْمَاكاً فَمِدْمَاكا

والكُشَاحَةُ ، والقُمَامَةُ والخُمَامَةُ والكُنَاسَةَ والكِبَا : كلُّ ذلك مما يَكْنِسُ الناسُ من التُّراب من دُورِهِم فيُلْقِي بعضُه عَلَى بعض .

ويقال : قد كَثُر ولدُ فلان ، وقد أَبَقَّ ونَتَقَ ، وهو نَاتِق ؛ هذا كُلُّه سواء . وامرأَةٌ ناتِقٌ إذا كثر ولدُها .

قال النابغة الذُّبيانيّ :

. . . . . وأُمُّهُم   طَفَحَتْ عليكَ بِنَاتِقٍ مِذْكَار[2]

وقال الفرزدق :

وَتَرَتْ قَبَائلَ أُمّ كلِّ قبيلة   أُمُّ العتيكِ بناتِقٍ مِذْكَار[3]

---

(١) المدماك : السَّاف من البناء بلغة أهل الحجاز وأنشد الاصمعي:

ألا يا ناقض الميثـا   ق مدماكاً فمدمـاكا

« اللسان - دمك»

(٢) المذكار : المرأة التي تلد الذكور ، والناتق والمنتاق : المرأة الكثيرة الولد ويقال لها ناتق لأنها ترمي بالأولاد رمياً

قال النابغة : لم يحرموا حُسْنَ الغذاء وأمهم   طَفَحَتْ عليك بناتقٍ مذكار

وطفحت بالولد : ولدته لتمامه . « اللسان »

(٣) هذا البيت من قصيدة للفرزدق في مدح آل المهلب أولها :

ويقال للدَّابَّة وغيره من البهائم إذا كَثُر سِمَنُهُ : هو مَدْمُومٌ دَماً ، وهو مُطَبَّخٌ تَطْبِيخاً ، وقد طُبِّخ بالشَّحم فهو مُطَبَّخٌ سواء .

ويقال : أَعْيَا بفلان بَعيرُه وأَذَمَّ ، وهما سواء .

ويقال : شَيْخٌ فَانٍ ، وشيخٌ مُدْرَهِمٌ سواء ؛ وقد ادْرَهَمَّ أي تَكَسَّرَ وذهبت أَسْنَانُه .

وهذا شيخٌ مَاجٌّ ، كلُّ ذلك الكبير الفاني .

ويقال : فلانٌ يَتَضَاحَكُ بفلان ، ويَتَهَاتَفُ به .

قال ابن أَبي ربيعة :

فَتَهَاتَفْنَ وقد قلن لها حَسَنٌ في كلِّ عَيْنٍ مَنْ تَوَد
حَسَداً حُمِّلْنَهُ من أَجلها وقديماً كانَ في النَّاسِ الحَسَد

ويقال للشَّعر إذا التَبَسَ والتَبَد وأَخذ بعضُه ببعض : قد قَرِدَ الشَّعر ولَبَدَ وعَلْكَس (١)

فلأمدحن بني المهلب مدحة غرّاء ظاهرة على الأشعار
ورواية البيت :
تلقى قبائل امّ كل قبيلة أمُّ العتيك بناتق مذكار
« ديوان الفرزدق »

(١) هي في الأصل : عكس وليست هي المراد . وفي اللسان : (علكس الشَّعرُ : كثر وتراكب . قال الازهري : علكس أصل بناء اعلنكس الشعر : إذا اشتد سواده وكثر) فلعل : عكس تصحيف علكس اه الشارح

ويقال: حاضت المرأة، وطَمَثت، وعَرَكَت: عَرْكاً، وحَيْضاً، وطَمْثاً.

ويقال للبعير الصَّعْب: هو بعيرٌ ما مَسَّهُ حَبْلٌ قطّ، ولا طَمَثَه حَبْلٌ قطّ.

ويقال: دَقَّ فلانٌ عُنُقَ فلان، ورَقَتها: أي جعلها رُفاتا، وفَصَلَ عُنُقَه.

وقد لَطَمَ فلانٌ عَيْنَ فلان، وصَفَقَ عَيْنَه، ووَلَقَ عَيْنَه، وبَخَقَ عَيْنَه. والبَخَقُ: العَوَر[1]، والوَلْقُ: الخفيفُ من اللَّطْم. وسَمَلَها: إذا فَقَأَها ويقال: حَمَلَ فلانٌ حَمْلةً مُنْكَرَةً، ودَغَرَ دَغْرَةً مُنْكَرَة.

ويقال: أصابت الشَّاةَ عَيْنٌ: فأَمْغَرَت، وأَنْغَرَت؛ وذلك إذا اختلط لبنُها بالدم فكانت فيه شُكْلَة[2].

ويقال: أتى فلانٌ رُمْحَهُ وهو مركوزٌ: فانْتَزَعَهُ، وامْتَدَعَهُ، واخْتَلَجَه.

ويقال: فلانٌ يَمُتُّ بحُرْمَةٍ ويدلُّ بحُرْمَةٍ سواء.

ويقال: رَجُلٌ ظريفٌ وزَوْلٌ، وامرأة زَوْلَة.

ويقال للذي لا ينظُرُ بالليْل: بفلانٍ عَشاً وهُدَبِد.

ويقال للرجل إذا وَرِمَ أَصْلُ لَحْيَيْه: به خازُبازٌ وخِزْبازٌ، وبه كَنْفَشٌ[3].

(١) البخق: أقبح العور. «عن القاموس واللسان»

(٢) الشكلة: الأشكل: ما فيه حمرة وبياض والاسم الشُّكلة: «اللسان»

(٣) الخزباز والخازباز: داء يأخذ بأعناق الإبل والناس. والكنفشة: السلعة تكون في –

ويقال للَّذي يشتكي بطنه من الفِشيِذَج(١) : به مُحَنْجَرٌ وبه عِلَّوْصٌ .
ويقال للرَّجُل الذي يلين بَطْنُه من تُخَمَةٍ به هَيْضَةٌ ، وبه حُجَافٌ وحَقْوةٌ .
ويقال للَّذي يَرْضَعُ من كل صبيٍّ أو بهيمة بلغة أهل الحجاز : رَضَعَ يَرْضِعُ . ويقول مَنْ دونهم : رَضِعَ يَرْضَعُ ، ومَلَجَ يَمْلُجُ ، ورَغَثَ يَرْغَثُ : رَغْثاً ، ورَغَثَاناً ، ورَغَاثِ لا يُنَوَّنُ مثل حَذَامِ ؛ وهذا كله في معنى رَضَعَ .
ويقال للرَّجُل إذا حَسَا حَسْاً من شرابه : جَرَعَ يَجْرَعُ جَرْعاً وجُرْعاً من شَرَابِه ، وغَمَجَ غَمْجاً ، ونَغَبَ نَغْباً . وقال ذو الرُّمَّة :

حتى إذا زَلَجَتْ عن كلِّ حَنْجَرَةٍ ... إلى الغليل ولم يَقْصَعْنَهُ نُغَبُ (٢)

ـ لحي البقر وهي النوطة أيضاً . وقال ابن سيده الـكنفشة ورم في أصل اللحي ويسمى الخازباز. والنوطة : ورم في نحر البعير . « اللسان والمخصص »

(١) الفشيذج : فارسي تعريبه : فشيذق . قال الشهاب الخفاجي في شفاء الغليل : فما كان بين الـكاف والجيم يجعلونه جيما أو كافاً أو قافاً كما قالوا : كربج وقربق . شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل للشهاب أحمد الخفاجي ص : ٤ ط السعادة ١٣٢٥ هـ والمحنجر : داء في البطن ، والعلوص : التخمة

(٢) النَّغبة والنُّغبة بالضم الجَرعة ، وجمعها نُغبٌ . قال ذو الرُّمَّة :

حتى إذا زلجت عن كل حنجرة ... إلى الغليل ولم يَقْصَعْنَه نُغَب

وقيل النَّغبة : المرة الواحدة ، والنُّغبة الاسم . كما فرق بين الجَرعة والجُرعة . وزلجت : زلقت . والقصع : ابتلاع جرع الماء ، وقصع الماء عطشه : سكّنه . «اللسان»

وقولهم : غَذَمَ غَذْماً ، وجاءت دُنْياكم فاغذُمُوها أي : كُلُوها .

ويقال : يا لَكاعِ ، ويا دَفارِ ويا رَصَاعِ : هذا كلُّه لَوْمٌ والدَّفْرُ : النَّتْنُ خاصَّةً . ويقال للدنيا خاصَّةً : دفارِ ، والدَّفْرُ يكون في النَّتْن والطِّيْب .

ويقال للرَّجَل الجَهْوَرِيِّ : فَدَّادٌ ، ونَبَّاجٌ ؛ وفَدَّ يَفِدُّ فديداً ، ونبَجَ يَنبِجُ نَبيجاً .

ويقال : دَمَقَ فلان على فلان مَنْزِلَهُ ، ودَمَرَ يَدْمُرُ دَمْراً : إذا دَخَلَ بغير إذن .

ويقال : فَتَحَ بابَهُ وبَلَقَه سواء .

ويقال للمُسِنِّ من الإبل : بَعيرٌ عَوْدٌ ، وبَعيرٌ قَحْرٌ ، وبعير هِبِل ؛ كل ذلك إذا أَسَنَّ ، فإذا جاوز السن أكبر منها قيل : ثِلْبٌ ، وقد ثَلَّبَ بعيرُ بني فلان تَثْليباً .

ويقال : عجبتُ من سُرْعَةِ ذلك الأَمر وسِرَعِ ذلك الأَمر ، وعجبتُ من وَشَكِ الأَمر ووَشْكانِهِ . ومَثَلٌ من الأَمثال : سَرْعانَ ذا إهالَةً[1] : لكل شيءٍ عجبتَ من سُرْعَةِ وُقُوعه .

وهذا البيب من قصيدة مطلعها :

ما بال عينك منها الماء ينسكب   كأنه من كُلى مفرية سرب

« ديوان ذي الرمة ط كمبردج ١٩١٩ ص : ١ »

(١) سَرْعانَ ذا اهالةً : أصله أن رجلاً كان له نعجة عجفاء ورغامها يسيل من منخريها —

ويقال : فلانٌ سابغُ الفَضْلِ عَلَى فلانٍ ، وضَافي الفَضْلِ ، وقد ضَفَا وهو يَضْفُو ضَفْواً سواء :

ويقال للبعير : به سِلْعَةٌ وبه ضَوَاة[1] .

ويقال : أَرْوَى رأْسَهُ دُهناً ، وسَغْسَغَ رأْسَهُ وَسَغْبَلَهُ ؛ كلّ ذلك سواء .

ويقال: اخْتَصَما إلى الحاكم فصَرَى[2] ما بينهما وهو يَصْري صَرْياً . ويقال: حَقَنَ فلانٌ بَوْله ، وحَبَسَ ، وصَرَى ، وخَزَنَ سواء .

ويقال : اَطَخَ فلانٌ فلاناً بِشَرٍّ ، وأَشَبَهُ بِشَرٍّ يأْشِبُهُ أَشْباً . قال أَبو ذؤيب :

وياْشِبُني فيها الأُولاء يَلُونها ولو عَلِمُوا لم يأْشِبُوني بِبَاطِلِ[3]

ـ لهزالها ، فقيل له ما هذا ؟ فقال وَدْكها فقال السائل : سرعان ذا اهالةً ونصب اهالة على الحال أي سَرُع هذا الرغام حال كونه اهالة والودك : الدسم . اهـ « القاموس المحيط واللسان»

(١) السِلْعَة : الضَّواة وهي زيادة تحدث في الجسد مثل الغدة . وقال الأزهري هي الجَدَرة تخرج بالرأس وسائر الجسد تمور بين الجلد واللحم إذا حركتها ، وقد تكون لسائر البدن في العنق وغيره وقد تكون من حمصة إلى بطيخة . « اللسان »

(٢) صرى ما بينهما : فصل ما بينهما « القاموس صرى »

(٣) البيت من قصيدة لأبي ذؤيب الهذلي أولها :

أسألتَ رسم الدار أم لم تسائل عن السَّكْن أم عن عهده بالأوائل

ورواية البيت في ديوان الهذليين ص ١٣٩ ط دار الكتب المصرية ١٩٤٥ : لم يأشبوني بطائل . وهي هنا أقرب إلى المراد لأن أشب يقترن كثيرا بالباطل

وقَشَبه بِشَرٍّ يَقْشِبهُ قَشْباً ، و عَرَّهُ بِشَرٍّ يَعُرُّهُ عرّاً .

ويقال : فعل ذلك بِحِدثانِ الأَمر ، وبِجِنِّ الأَمر وبرُبَّان الأمر : أَي بأَوّلِه . قال ابن أَحمر[١] :

وإِنَّما العيشُ برُبَّانه وأَنت من أَفْنانِه مفتقر[٢]

يقول : بأَوَّلِه وطَرَاءته ، وحَدَاثته . وأَفنانُه : نواحيه وفعلت ذلك بوَشْكان الأَمر ، وجاء فلان عَلَى تِفَّانِه وجئتُ عَلَى إِفٍّ ، وعَجَل ، وتَئِفَّة ذلك وإِفَّان ذلك .

قال ابن الطَّثَرِيَّة :

بإِفَّانِ هُجْرانٍ وسَاعة خلوةٍ من الناس تخشى أَعيناً أَنْ تَطَلَّعا[٣]

ويقال للنَّاقة إِذا دفقت بَوْلها دَفْقاً : قدْ أَوْزَغَتْ إِيزَاغاً ، وأَزْغَلَت إِزْغالاً . وإِنَّها لَتَقْطَعُ بَوْلها زُغْلَةً .

ويقال للرَّجُلُ إِذا صاحَ بالسَّبُعِ لِيَكُفَّهُ : نَهْنَهَهُ[٤] ، وقد هَرَجَهُ ،

---

(١) ابن أحمر الباهلي .

(٢) اللسان : (ربب) ويقال افعل ذلك بربانه أي بحدثانه وطراءته وحدته . وربان الشباب أوله : قال ابن أحمر :

وانما العيش بربانه وأنت من أفنانه مفتقر

(٣) ورد صدر هذا البيت في المقاييس لابن فارس مادة أفف : على أف هجران وساعة خلوة

(٤) في الأصل : نهنه به . وفي المعاجم : نهنهه

وقد هَجْهَجَ بهِ ، وجَهْجَهَ به كلُّ ذلك سواء .

وهذا مِثْل: جَذَبَ وجَبَذَ ، واضْمَحَلَّ وامْضَحَلَّ ، والسَباسِب والبَسابِس

ويقال لِلْيَد والرِّجْلِ إذا وَرِمَتْ ثم سكَنَت قد انْفَشَّتْ وقد أَمْسَخَت[1] يَدُه ورِجْلُه .

ويقال لِصَوْت الأفعى إذا جَرَشَتْ بعضُها ببعض : سمعتُ كَشِيشَ الأَفعى وفَشِيشَها وَأَما فَحِيحُها فَمِنْ فيها . وأنشد :

يا حَيَّ لا أَرهبُ أَنْ تَفَحِّي وأَن تَرُحِّي كَرَحْي المُرَحِّي[2]

ويقال : قد اكْتالَ الرَّجُلُ في جِرَابِه ومِزْوَدِه ، وسِلْفِه كلُّ ذلك من أَسماءِ الجراب

ويقال : جَعَلَ فلانٌ متاعَهُ في كُرْزِهِ وفي خُرْجِهِ سواء .

ويقال : تَعَوَّد فلانٌ عادَةَ سُوءٍ ودَرِبَ دُرْبَةَ سُوء .

ويقال : فلان يَعْتَفِيه الأَضياف، ويَعْتَرُّه الأَضياف ويَعْتَرِيه الأَضْياف ، ويَعْرُوه الأَضياف[3] .

---

(١) في الأصل : استخاتت ولا معنى لها وفي المخصص مسخت أي سكنت .

(٢) ترَحَّت الحية : استدارت وتلوت فهي مترحية . قال رؤبه :

يا حي لا أفرَقُ أن تَفَحِّي وإن ترُحِّي كرَحي المُرَحِّي

والمرحي الذي يسوي الرحي . « اللسان »

(٣) في الأصل : ويعرونه الأضياف فلعل الأضياف الأخيرة زائدة أو على لغة أكلوني البراغيث .

ويقال : ما دون ذلك الأَمر سِتْرٌ ، وما دونه حِجابٌ وما دونه وِجاحٌ .

ويقال : تَوَارى الصَّيْدُ عني في دَغَل الوادي ؛ ودَغَلُه شَجَرُه ، وفي ضَرَاء الوادي مثله ، وتوارى في خَمَرِ الوادي . وخَمَرُهُ ما وَاراه من شَجَر أَو حَبْلٍ[1] أَو غير ذلك .

ويقال : هُزِلَ فلانٌ حتى قَلِق الخاتم في يَدِه — ومَرَجَ مثلُه .

ويقال للرَّجُل إذا كان يَخْتِلُ الرَّجُلَ : هو يَدِبُّ له الضَرَّاءَ ويَمْشي له الخَمَرَ[2] .

ويقال للثَّوب إذا كان متيناً جَلْداً : هو ثوب مُوجَحٌ مُخَنَّف ، وهو ثوبٌ ذو أُكُل[3] .

ويقال للرَّجُل إذا أَرْخَى إزارَه : قد أَغْدَفَه ورَفَلَهُ وأَسْبَلَهُ ، وأَسْبَغَ فلانٌ قِناعه وأَغْدَفَه واراه : أَرْخاه عَلَى وجهه .

---

(١) خَمَرُ الوادي : ما واراه من جُرُف أو حَبل من حبال الرمل أو شجر أو غير ذلك . عن ابن السكيت . « اللسان »

(٢) أنظر صفحة ١٢ : أي يضمر له الشر ويمشي له متوارياً ولا يمشي الانسان متوارياً إلا إذا كان يريد أحداً بشر .

(٣) ثوب ذو أُكل : صفيقٌ قويٌ . قال بعض الأعراب أريد ثوباً ذا أُكل . « المخصص »

ويقال : غَيْم جُلْبٌ : وهو الذي لا ماءَ فيه ، وهِفٌّ مثله . وهذه شُهْدَةٌ هِفٌّ : أي لا مُوْمَ[1] فيها .

وقال تأبط شرًّا :

ولست بِجِلْبِ جِلْبِ غَيْمٍ وقِرَّةٍ ولا بِصَفًا صَلْدٍ عن الخَيْر مَعْزِل[2]

ويقال للرَّجُل إذا كان قصيراً دميماً : هذا رَجُلٌ دُعْبُوبٌ ، وهذا رَجُلٌ جُعْشُوشٌ وحِنْزَقْرٌ . وإذا كان قصيراً غليظاً : رَجُلٌ حيفْسٌ ، ورَجُلٌ كُلْكُلٌ ورَجُلٌ كُلاَكِلٌ[3] ورجُلٌ حَبَنْطأٌ وهو أن يكونَ قصيراً غليظاً ضخم البَطْن ذا عَفْل[4] ، وَمثله حَنْبَتأً وحَفَيْسَأً ، وإذا كان الرَّجل قصيراً سميناً ثم اضطَرَبَ لَحْمُهُ قيل : رَجُلٌ بَجْبَاجٌ ووَخْوَاخ .

---

(١) الشهد : العسل ويضم ، والشهدة أخص . والموم بالضم : الشمع . «القاموس المحيط»

(٢) الجُلْبُ والجِلب : السحاب الذي لا ماء فيه ، وقيل : سحاب رقيق لا ماء فيه ، وقيل هو السحاب المعترض تراه كأنه جبل . قال تأبط شراً :

ولست بجلب جلب ليل وقرة ولا بصفاً صلدٍ عن الخير معزل

يقول : لست برجل لا نفع فية ومع ذلك فيه أذى كالسحاب الذي فيه ريح ولا مطر فيه . والجمع أجلاب . « اللسان »

() وفي المخصص : ورجلٌ كوألك . مثله : أي قصير غليظ .

(٤) العَفْل : كثرة الشحم . « القاموس المحيط »

ويقال للرَّجُل عندمَوْته : ما بقِيَ منه إلا شَفاً ، وكذلك للقَمَر عند مَحاقِه ، وللشمس عند غيبتها .

ويقال : به آثار ، وبه نَدَبٌ ، وبه ندوبٌ ، وبه عُلُوبٌ ، وبه أَبْلادٌ وبه حَبار . وكلُّ ذلك : الآثار .

وجَمْعُ الحَبَار : حَبَارات ، وواحد الأَبْلاد : بَلَد ، وواحدُ النُّدُوب : نَدْبٌ ، وواحد القلوب : قَلْب .

ويقال : اجْعَل ذاك في أَقْصَى قَلْبِك ، وفي سُوَيْداء قلبك .

ويقال للوِعَاء إذا فَرِغ فلم يَبْقَ فيه شيءٌ : قد خَلاَ وقد صَفِر .

ويقال : قد عرفتُ ذاك في مَعْنَى كلامه ، وفي فَحْوى كلامه ، وفي حَال كلامه ، وفي طَوِيَّة كلامه ، وفي عَرُوض كلامه وفي حَوِيل كلامه [1] .

ويقال للبعير إذا شُدَّ فَمُه : مَعْكُومٌ ومَحْجُوم .

ويقال : خَذَفَ فلانٌ بنُطْفَة وأنْتَضَ بنُطْفَةٍ أي بقَطْرَةٍ من بَوْل أو من ماء .

ويقال: أعطيتُ فلاناً مالاً مُضَارَبَةً ومُقَارَضَةً ، وهو المُضَارِب والمُقَارِض.

---

(١) حويل كلامه : شاهد كلامه . ولم أجد لرسمها على هذه الصورة (حويل) كما هي في الأصل أقرب من هذا التخريج . المحقق

ويقال: أَسْلَمَ في المتاع وأَسْلَفَ وهو السَّلْمُ والسَّلْفُ[٢] .

ويقال للمرأة الفاحِشَة : امرأة جَلِعَةٌ وامرأة مَجِعَة .

ويقال: فلانٌ يَشْتَكِي عُكْدَةَ لِسَانِه وعَكَرَةَ لسانه والعَكَرَةُ : القِطْعَة من الإبل : الخمسون ونحوها .

ويقال للتَّمْر وغيره إذا يَبِس وذَهَبَ ماؤه : قد قَبَّ يَقُبُّ قُبُوباً ، وقد تَجَفَّفَ ، فإذا يَبِس كلَّ اليَبَس قيلَ : قَفَّ يَقُفُّ قَفًّا وقُفُوفاً .

ويقال : إنه لَكَرِيم الطَّبيعة ، والضَّرِيبة ، وإنه لكَريم الخِيْم وكريم النِّحَاس ، وكريم السَّلِيقَة وكريم السُّوْسِ والتُّوْس .

ويقال في ذلك كلِّه للئيم في الذَّم .

ويقال للجارية الحَسَنَة الخَلْق : جاريةٌ حَسَنَةُ العَصْب ، وحَسَنَة الجَدْل، وحَسَنَة المَسْد وحَسَنَة الأَرْم. وجارية مَعْصُوبَةٌ ومأْرُومَةٌ ومَمْسُودة .

ويقال للرَّجُل: مُسْتَلَبُ العقل، ومُخْتَلَسُ العقل ومُهْتَلَسُ العَقْل . وقد هُلِسَ عَقْلُه وأُلِسَ عَقْلُه : إذا ذَهَبَ . وَهو رَجُلٌ مَأْلُوسٌ ومَسْلُوسُ العقل. ولا يقال: مَسْلُوسٌ إلا مع العقل ؛ يعني بذلك كلِّه ذهاب العقل .

---

(٢) أسلمت إليه في كذا وكذا وهو : السلم ، وتسلم مني وكذلك أسلفت وسلفت وهو السلف — المخصص .

وهي امرأة خَمِيصَةٌ مُهَفْهَفَة . وامرأة شديدة القَبَب أي : خمص البطن ، وامرأة قَبَّاء البَطْن ومُقَبَّبَة وأنشد :

جارية من قيسٍ بن ثَعْلَبَه　　قباء ذاتُ سُرَّةٍ مُقَبَّبَة (١)

ويقال : هذا فَرَسٌ مُجْفَرُ الجنبين ، وحَوْشَبُ الجنبين ومُجَرْشَعُ الجنبين أي : مُنْتَفِخُ الجنبين .

ويقال عليه ثوب مُشْبَعٌ من الصِّبْغ ومِفْدَمٌ من الصِّبْغ . فإذا قام قياماً من الصِّبغ (٢) : قيل قد أُجْسِدَ ثَوْبُ فُلانٍ وجَسِد جَسَداً ، وقد جَسِد الدَّمُ عَلَى فلان يَجْسَدُ جَسَداً إذا يَبِسَ عليه .

ويقال : نفخ فلانٌ النار فاشْتَعَلَتْ ، و نفخها فثقبتْ وكلُّ شيء اشْتَعَلت به من حَطَبٍ أو حُطَام فهو ثَقُوب وأَشْعَلَها وأَثْقَبَها .

ويقال : وُقُودُ القَوْم . البَعَرُ والجِلَّةُ وهما واحدٌ ، وفلانٌ يَلْقُط البَعَرَ ويَجْتَلُّ الجِلَّة . وإنَّما سُمِّيت الجَلاَّلَةُ (٣) من ذا لأَكْلِها العَذِرَة .

---

(١) القباء : الخميصة البطن ، وسرة مقبوبة ومقببة ضامرة قال : الأغلب العجلي :

جارية من قيس بن ثعلبة　　بيضاء ذات سرة مقبّبة　　و كأنها حلية سيف مذهبة

« اللسان – قبب »

(٢) فإذا قام قياماً من الصبغ قيل : قد أجْسِد ثوب فلان .　　« المخصص »

(٣) الجلاّلة : البقرة تتبع النجاسات .　　« اللسان »

ويقال للرَّجُل والدَّابَة إذا تَعَوَّد الأَمرَ وجرى عليه : قد جَرَنَ عَلَى الأَمر جُرُونًا ، ومَرَن مرانةً عليه ، وقد طابَقَ عليه .

ويقال للحيَّة إذا أَقبلت فتَلَوَّت : قد ارْتَعَصَتْ وتَبَعْصَصَتْ .

ويقال : قد بَطَّ فلان الخُرْج وقد بَجَّه ، وقد أَفْرى الخُرْج يَفْريه إفراءً .

ويقال للرَّجل إذا خاط خياطَة مستعجلةً : قد بَشَكَ ثَوْبَه يَبْشُكُه بَشْكًا ، وشَمَجَه يَشْمُجُه شَمْجًا ؛ وإذا باعد بين الغُرَز وأَساءَ الخياطة قيل : شَمْرَجَ ثوبَه شَمْرَجَةً .

ويقال : أَصابه شيءٌ فَجُحِشَ وجهُهُ وكُدِحَ وسُحِجَ (١) .

ويقال : أَصابه خَدْشٌ في بَدَنه ومَرْش .

ويقال : قَشَرَ الشَّحْمَ عن ظَهْر الشاة من كثرته وسَحَفَه وإذا بَلَغَ ذلك من سِمَن الشاة قيل : سَحُوفٌ وكذلك الناقة .

ويقال سمعتُ حَفيفَ الرَّحى وسَحيفَها : أَي صوتَها .

ويقال للسِقَاء والوَطْب والزِقّ إذا كان عظيماً سِبَحْل وَجَحْل وَسَبَحْلَلٌ وَحِضَجْرٌ . . وَأَنشد :

---

(١) الجَحْشُ : كالمنع سَحْجُ الجلد وقشره من شيءٍ يصيبه . والكَدْح : الخَدْش .
« القاموس »

إذا شئتُ غنَّاني عَلَى رَحْلِ قينةٍ   حِضَجْرٌ يُدَاوَى بالبَرود كبيرُ [1]

وَقال أَبو النَّجم :

يَتْرُكُ مَسْلَ الأَقرن السَّبَحْلَلِ [2] .

وَالرِّغوة تسمى الثمالة وَهو ما ارتفع عن رأْسِ اللبن إذا حلبت الشاة

وَيقال : مَعِدَةٌ وَمِعْدَةٌ ، وَكَبِدٌ وَكِبْدٌ ،

ويقال فلانٌ قَعَدَ بين العِدْلين وَقعد بين الأَوْنين [3] .

وَيقال للدابة إذا شربَ فصار جنباه كالعِدْلين : قد أَوَّنَ تأويناً

قال رؤبة :

حتى إذا أَوَّن تأْوين العُقُق [4] .

وَاحِدُ العُقَق : عَقُوق وَهي الفَرَس النَّتُوجُ التي قد عَظُم بَطْنُها .

---

(١) لم أعثر على صاحب هذا البيت فيما رجعت إليه من المعاجم .

(٢) لم أجد هذا الشطر في أراجيز أبي النجم . وكذلك لم أجده في أرجوزته المعروفة ب : أمّ الرجز وقد نشرتها مجلة المجمع العلمي العربي في الجزء الثامن من المجلد الثامن ص ٤٧٢ من عددها الصادر في آب سنة ١٩٢٨ بدمشق ، وقد قدم لها وعرف بها الأستاذ السيد بهجة الأثري.

(٣) العِدل بالكسر نصف الحمل وقعد بين العدلين أي أكل وشرب حتى صار جنباه كالعدلين وهو بينهما . ومثله بين الأونين .

(٤) رواية البيت في اللسان (أون) : قال رؤبة :

وَسْوَسَ يدعو مخلصاً رَبَّ الفَلَق   سراً وقد أوَّنَ تأوين العُقُق

(التهذيب) : وَصَف اتناً وردت الماء فشربت حتى امتلأت خواصرها فصار الماء مثل الأونين.

وَيقال للغصن الذي يهتز من النَّعْمَة[1] هو يَمْأَدُ مَأْداً .

ويقال : غُصْنٌ يَمْؤُدٌ وأُمْلُودٌ ، وَرَجُلٌ يَمْؤُدٌ وأُمْلُودٌ وَامرأة يَمْؤُدَة وَأُمْلُودة . قال العجاج :

مأْدَ الشباب فهو يمؤُودِيُّ[2] .

وَقال الفَقْعَسِي :

سَوْفَ العذارى الأَقحوان مَأْدَا .

وَيقال للناس وَالدَّوَاب إذا مَرُّوا يمشونَ مَشياً ضَعيفاً : مَرُّوا يَدُجُّون دَجِيْجاً ، وَيَدُبُّون دَبِيباً . وَلا يقال يَدُجُّونَ حتى يكونوا جَمَاعةً .

وَيقال للناس إذا كانوا بمكان فأَقْبَلُوا وَأَدْبَرُوا فاخْتَلَطُوا : رأَيتُهم يَغْلُون غَلَيَاناً وَيَهْتَمِشُون ، وَرأَيت لهم غَلَيَاناً وَهَمْشَة ، وَيقال للجَّرادِ إذا كان في وِعَاءٍ فَغَلاَ بعضُه عَلَى بعض : له هَمْشَة .

ويقال للرَّجُل إذا كَثُر مالُه وَوَلَدُه وَعَدَدُه : قد انتشرت حُجْزَتُه ، وارتفع مالُه ، وَارتفع عَدَدُه . وَيقال : كَثُر مالُه وَكَثُر رقيقه في العَدَد، وكَثُر حَصَاه في العَدَد .

---

(١) نَعِم العود كفرح : اخضرّ ونضر . « القاموس المحيط »

(٢) رواية الشطر في أراجيز العرب ص ١٧٦ الطبعة الأولى سنة ١٣١٣ مصر:

كأنّما عظامها بَرْدِيُّ سقاه رَيّا حائرٌ رَوِيُّ للماء حتى هو يمؤوديُّ

وَيقال : نَشَزَت المرأة عَلَى زَوْجِهـــا ، وَنَشَصَت ، وَهو النُّشوز وَالنُّشُوص . قال الأَعشى :

تَقَمَّرها شيخ عِشاءً فأَصبحتْ   قُضَاعِيَّة تَأْتي الـكَواهِن ناشِصَا (١)

يقال : تَقَمَّرَها : أَبْصَرَها في القمر ، فأَصبحتْ تأْتي قُضَاعة فتسأَل أَتأْتي زوجَها أَم لا .

وَيقال : بَحْرٌ لا يُنْزَفُ وَلا يُنْزَحُ وَلا يُفَضْفَضُ وَلا يُنْكَش .

وَيقال : قد حُمِئَت البئر إذا كَشِحَ ما فيها من الحَمْأَة .

وَيقال فلانٌ جَخَّاف وَجَمَّاخٌ وَنَفَّاخٌ : كل ذلك سواء . وَمُتَعَظِّم في نفسه ؛ هذا كله فَخْرٌ بِبَاطِل ، وَفلان شامِخٌ بأَنفه وَمُتَفَخِّر وَمُتَفَحِّشٌ أَي تايه .

وَيقال للدَّابَّة وَالرَّجُل إذا أَصابه الجُرْح فارْتَكَضَ ليموت: تَرَكْتُه يَرْكُضُ بِرِجْلَيْه ، وَيَفْحَصُ وَيَدْحَص .

---

(١) وكل ما ارتفع فقد نشص . ونشصت المرأة عن زوجها تَنْشُصُ نشوصاً ونَشَزَت بمعنى واحد . وهي ناشِصٌ وناشِز ، نشزت عليه . قال الأعشى :

تقمَّرَها شيخ عشاءً فأصبحت   قضاعية تأتي الكواهن ناشصا

ابن الأعرابي : المنشاص المرأة التي تمنع فَراشها في فِراشها فالفراش الأول الزوج والثاني المضربة .   « اللسان - نشص »

وَيقال للقَرْح : الجُدَرِيّ ، فإذا يَبِسَ للبُرْءِ قيل : قد تَوَشَّق جِلْدُه ، وَتَقَشَّرَ جِلْدُهُ وَتَحاتَّ . وَكذلك الجَرَبُ يَتَحَاتُّ عن البعير بعد القطران .

وَيقال : لما يَتَعَلَّق بأَذْناب الإِبل : العَبَسُ ، وَلِما يَتَعَلَّق بأَذْنابِ الشّاء من أَبْعَارِها وَأَبْوَالِها : الوَذَحُ .

وَيقال:ما كِدْتُ أَتَخَلَّصُ من فلان، وَما كِدْتُ أَتمَلَّصُ وَأَتمَلَّسُ وَأَتملَّز .

وَيقال للرَّجُل إذا كان مُخْطَفَ الهيئة : يُريدُ ضَامِرَ الخِلْقَة وَالحِذَاء ، ليس بطَويل ولا قَصير : مَقْدُود. وَهو ما حَذَاه الله عليه ، وَامرأَة مَقْدُودَة . وَرَجُلٌ مُزَلَّمٌ (١) وَامرأَة مُزَلَّمة .

وَيقال للرَّجُل إذا أَكثر الصِّياحَ وَالجَلَبَة : سَمِعْتُ لفلانٍ زَمْجَرَةً وَغَذْمَرَة .

وَيقال : ما يَضرِبُ منه عِرْقٌ وَلا يَنْبِض .

وَيقال : مَزَقَ الطَّائر يَمْزِقُ (٢) مَزْقاً ، وَخَذَقَ يَخْذِقُ (٣) خَذْقاً ، وَذَرَقَ يَذْرِقُ (٤) ذَرْقاً وَزَرَقَ يَزْرِقُ زَرْقاً .

---

(١) المزلم ، والمزلمة : القصير الخفيف الظريف من الناس . « القاموس المحيط »
(٢) يمزق : بالضم والكسر .
(٣) يخذق : « «
(٤) يذرق : « «

ويقال للرَّجُل إذا لم يكن له قوة بالأمر : ما لفلان بالأمر نَطِيْشٌ وما به حَبَضٌ وما به نَبَضٌ ، وما به حَرَاكٌ ، وما به بُذْمٌ عَلَى ذلك ، وما له مُنَّةٌ وما به لَوْث .

وَيقال للرَّجُل إذا كان فيه استرخاء وَلم يكن فظاً : إنَّ في فلان لُوْثَةً وَفيه حَوْبَةً ، وَفيه هبْتَةً ، وَفيه طِرِّيقَة . وَيقال في مَثَلِكَ : تحت طِرِّيقتَه لعِنْدَأْوَةٌ ، أي إنَّ تحت سُكُوته وَاسْتِرْخَائه لَوَثْبَة .

وَيقال : قد هَجَّرَ بالرَّحيل ، وَغَوَّر ، وَظَهَّر . إذا خَرَجَ عند زوال الشمس وَهي الظَّهِيرَةُ وَالهَاجِرَة ، وَالغَائِرَة[1] .

وَيقال : في عَيْنِه من الرَّمَد عَائِرٌ وَعُوَّار : وَهي كالشوكة تُصيبُهَا في الجَفْن .

وَيقال للنَّاقَة وَالشاة إذا كانت قليلةَ اللَّبَن : بكِيئَةٌ ، وَهي أَينُقٌ بِكَاء وَقد كانت غزيرة .

وَيقال للنَّاقة : دَهِيْنٌ وَأَيْنُقٌ دُهُن[2] ، وَناقةٌ صِمْرِدٌ وَأَيْنُقٌ صَمَارِد[3] . فإذا كانت غزيرة قيل : هذه ناقةٌ لَهْمُومٌ وَأَينقٌ لَهَامِيمٌ

(١) الغائرة : القائلة : وهي منتصف النهار .

(٢) ناقة دهين : قليلة اللبن ج دُهُن .

(٣) ناقة صِمْرِد : قليلة اللبن وكثيرته : ضد «القاموس المحيط» . وفي المخصص ناقة صمرد ، قليلة اللبن .

وَناقة صَفِيٌّ وَأَيْنُقٌ صَفايا ، وَناقَةٌ رُهْشُوشٌ وَأَيْنُقٌ رهاشِيش .

وَيقال : قد هَرَاقَ الرَّجُل ما في إنائه ، وَسَفَكَ ، وَسَفَحَ وَأَرَاقَ وَصَبَّ .

وَيقال : حَلَقَ الرَّجُل رأْسَهُ ، وَسَبَتَ ، وَجَلَطَ ، وَجَمَشَ . وَجَمَشَتْهُ النُّورَةُ وَحَلَقَتْه وَسَبَتَتْهُ وَجَلَطَتْه .

وَيقال : شَاكَلَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ إذا فَعَلَ مِثْلَ فِعْلِه ، وَشَابَهَهُ ، وَشَاكَهَهُ ، وَضَارَعَه قريب منه وليس بهن .

ويقال: وَاظب فلانٌ عَلَى فلانٍ وَأَلَظَّ عليه ، وَثابَرَ عليه وَأَنْجم[1] عليه.

وَيقال : انتفل فلانٌ من ذلك الأَمر وانتفى وَتَمَخَّا وَامَّخَا . وَأَنْشَد :

قَالَتْ وَلَمْ تَقْصُد له وَلَمْ تَخِه   وَلَمْ تُقَارِبْ مَأْثَمــاً فَتَمَّخِه
ما بالُ شَيْخي آضَ مِنْ تَشَمُّخِه   أَزْعَرَ مثلَ النَّسرِ عندمَسْلَخِه[2]

---

(١) لم أجد في المعاجم أنجم عليه (كما هي في الأصل) بمعنى لزق فلعلها الحم عليه أي لزجه أو أشجم عليه من أشجم المطر إذا استمر تهطاله والثانية أقرب إلى المراد .

« تاج العروس - شجم »

(٢) رواية البيتين في اللسان :

قالت ولم تقصد له ولم تخه   ولم تراقب مأثماً فتمَّخه
من ظلم شيخ آض من تشيّخه   أشهب مثل النسر بين أفرخه

قال ابن بري صواب أنشاده :

ما بال شيخي آض من تَشَيُّخه   أزْعَرَ مثل النَّسر عند مَسْلخه

قوله : لم تَخِـه : أي لم تَعَمَّد ذلك .

ويقال : وَخَيْتُ أَخِي وَخْياً ، وَيقال : تَوَخَّيْتُ تَوَخِّياً .

وَيقال : عَيْشٌ أَبْلَه ، وَعيشٌ أَغْفَلُ ، وَعَيْشٌ دَغْفَلٌ ، وَعَيْشٌ غِدَفْلٌ ، وَأَنشد لعمر بن جميل :

إِذْ الزمانُ أَبْلَهُ اللَّذاذة .

يقول : إِذ نحن في بُلَهْنِيَة [1] اللَّذَاذَة من العيش .

وقال العجاج :

وَإِذْ زَمانُ النَّاس دَغْفَلِيُّ [2] .

ويقال للرجل إِذا قام يُنَدِّدُ بصاحبه : قام يُعَنْظِي به ويُحَنْظِي به . قال جَنْدَل : قامت تُحَنْظِي بك سوءَ الحاضر [3] :

ويقال للرَّجُل إِذا حَسا الشَّيءَ السَّهْل المَدْخل : قد سَمْلَجَه يُسَمْلِجُهُ ، وسَلِجَهُ يَسْلَجُه .

---

(١) البُلَهْنية بضم الباء : الرخاء وسعة العيش . « القاموس المحيط »

(٢) عيش دغْفَل ودَغْفَلي أي واسع عن الأصمعي . وعامٌ دغْفَل قال العجاج :

وقد ترى إذ الجنىَ جَنِيُّ   وإذ زمان الناس دَغْفَلِيُّ   بالدار إذ ثوب الصبا يَدِيُّ

« اللسان - دغفل »

(٣) قال جندلُ بن المثنى الحارثي :

حتى إذا أجرس كل طائر   قامت تحنظي بك سمع الحاضر

« تاج العروس - حنظى »

ويقال: رَجُلٌ مَمْصُوصٌ ومَعْصُوص للذي ذهب لَحْمُه.

ويقال إذا ظهر به الشَّيْبُ: قد خَيَّطَ فيه الشَّيْبُ، وبَلَّع، وثَقَّبه الشَّيْب.

ويقال: ضربت للأمر جَأْشي، وضربت له جِرْوَتي وأنشد:

فضربتُ جِرْوَتَها وقلتُ لها اصبري أَذْهَبْ إليك مخزمِ السُّفار (١)

يعني الأَسد وواحدُ السُّفار: سافر.

ويقال: في صَدْره إِحْنَةٌ، ودِمْنَةٌ، وَضَبٌّ، وَمِئْرَةٌ، ووَغْرٌ، وَحَزٌّ، وَحَسَكَةٌ، وَضِغْنٌ، وَحِقْدٌ.

ويقال: في يد المرأة سِوارٌ، وَمَسَكَةٌ، وَوَقْفٌ. وَفي رِجْلِها: خَلْخالٌ، وَحِجْلٌ وَخَدَمَةٌ. قال زيادة:

سحجنا خَشْرَماً في الرأس عَشْرا وَوَقَّفْنا هُدَيْبَةَ إذ همانا (٢)

والتوقيف: أَن تَقُدَّ مثلَ السوار من جلدة.

---

(١) يقال للرجل إذا وطن نفسه على أمر: ضرب له جروته: أي صبر له ووطَّن عليه. قال الفرزدق:

فضربت جروتها وقلت لها اصبري وشددت في ضنك المقام إزاري

والجأش والجروة: النفس.

(٢) حمار موقَّف: كُوِيَتْ ذراعاه كَيّاً مستديراً وأنشد:

كَوَيْنا خشرماً في الرأس عشرا ووقَّفنا هديبة إذ أتانا

« اللسان – وقف »

ويقال : في عَضُدِها مِعْضَدٌ ، ومُدَمْلَجٌ .

ويقال : يَجِدُ في أسنانه بَرْدا وَشَفِيفا (١) .

ويقال : هذه غداةٌ ذات بَرْدٍ وذات شِفاف .

ويقال : سمعت هَيْنَمَةً وهَمْهَمَةً : وهو الصَّوت تَسْمَعُهُ ولا تَفْهَمُهُ .

ويقال : فلان يَتَكَتَّل إذا مَرَّ يُقارِب الخَطْوَ ويُحَرِّكُ مَنْكِبَيْه ومَرَّ يَتَوَذَّفُ مثلها وأنشد :

رخوُ يَدِ اليُمْنَىٰ من التَّرسل   من الرضا جَنَعْدَلُ التَّكَتُّل (٢)

ويقال : عِيالُ فلانٍ يَتَلَمَّقُون ويسألون.

ويقال : رأَيْتُ حَوْلَ فلانٍ جَمْعاً قد عَصَبُوا به وقد استَلَفُّوا حوله وهما سواء .

ويقال : إنَّ فلانًا لَيَحْجُو وأنه لَيَحُوط وهما سواء .

وأنا أَحُوْطُ حوله وأَدُوْرُ حوله وهما سواء .

---

(١) الشفيف كأمير والشفاف ككتاب : لذع البرد . ووجد في أسنانه شفيفاً أي برداً .
« اللسان – شف »

(٢) في الأصل (جَعَنْدل) وفي اللسان : جنعدل التكتل : أي شديد التكتل .
« اللسان – جنعدل »

وفي التاج قال ابن سيده : الجنعدل كسفرجل : الرجل التارّ الغليظ : القوي الشديد .

ويقال : لقيتُ فلاناً في صَرْحَة الدَّار [1] ، وقاعَة الدَّار وباحَة [2] الدَّار .

ويقال : نزل فلانٌ بسُرَّة الوادي ، وبِبُهْرَة الوادي ، وَوَسَطِه .

ويقال : نَزَحْتُ البِئْرَ حتى بَلَغْتُ قَعْرَها ، وحتى بلغت مَقْلَها . وَغَطَّ فلانٌ فلاناً ومَقَلَه سواء .

ويقال : قميصٌ واسِعُ اليد وواسعُ الكُمِّ .

ويقال : أَلْهَبَ فلان في العَدْو . وأَهْذَبَ فيه سواء .

ويقال : جَصَّصَ فلانٌ دارَه ، وقَصَّصَها والجِصُّ والقَصَّةُ واحد .

ويقال للبعير إذا اجترّ : قد دَسَعَ بِجِرَّته وأَفَاظ بجِرَّته .

ويقال للرجل إذا سطا عَلَى الفرس فأَنْقا رحِمَها : سطا عليها فأخرج الدم والنُّطفة بعدما تكونُ النُّطفة دماً : مَساها يَمْسيها مَسْياً .

ويقال للرجل إذا وُلِد له في أَوَّل سنه : أَرْبَعَ فلانٌ ، وولده رَبْعيُّون ، وإذا تأخر ولده إلى آخر عمره : قد أَصاف وولدُه صَيْفيُّون .

---

(١) كتابة الكلمة في الأصل مبهمة بين صرحة وحرصة . والصرحة من الأرض ما استوى وظهر . يقال : هم في صرحة المربد ، وصرحة الدار ، وهي أقرب إلى المراد هنا . أما حرصة فقد جاء في اللسان : والحرصة كالعرصة زاد الأزهري إلا أن الحرصة مستقر وسط كل شيء ،والعرصة : الدار ، وقال الأزهري لم أسمع حرصة بمعنى العرصة لغير الليث . «اللسان – صرح»

(٢) في الأصل : ناحة : وهي تصحيف

ويقال للمتاع إذا وقع في زاوية الوعاء : وقع في خُصْمِ الوعاء .

ويقال : سمعتُ ضَجَّةَ القوم ووَعْواعَهمْ .

ويقال : جاء بَنُو فلانٍ عن آخِرِهِمْ ، وجاءوا قَضَّهم بِقَضِيضِهم ، وجاءوا عَلَى بَكْرَةِ أَبيهم .

ويقال : أَخذت الشيءَ كلَّه ، وبحَذَافيره ، وبجَلمَته [1] .

ويقال : فعل ذلك بعد اللَّدِّ والجهد ، والهِياطِ والمِياط [2] واللُّتَيَّا والَّتي .

ويقال : لا أَفعل ذلك مالأْلأَت الفورُ ، وما حَنَّت النِّيبُ [3] وما اخْتَلَفَت الدِرَّةُ والجِرَّةُ ، وما أَطَّت [4] الإِبلُ ، وما سَمَرَ بنا سَمِيرٌ ، وما دَعَا لله داعٍ ، وما حدا الليلَ والنهار ، وما سَجَع الحَمامُ وما حَجَّ لله رَكْبٌ ، وما أَرْزَمت أُمُّ حائِلٍ [5] .

ويقال للرَّجُل إذا أَسَنَّ ولم يَنْتَقِص : فلانٌ والله نَشَزٌ من الرجال .

ويقال : في عُنُقِ فُلانة عِقْدٌ حَسَنٌ وكَرْمٌ حسنٌ ، ونِظامٌ حَسَن .

ويقالُ في يد فُلانة : نِظامُ لُؤْلُؤٍ وسِمْط لُؤْلُؤ .

---

(١) الجلمة : جميع الشيء . (٢) الهياط والمياط : أعنف السوق

(٣) النِّيب : النوق المسنة . (٤) أطَّت الإبل : أنَّت تعباً أو حنيناً أورزمة

(٥) أرزمت الناقة : حنت على ولدها ، والحائل الأنثى من أولاد الإبل ساعة توضع .

« القاموس المحيط »

ويقال : شَدَدْتُ غَرْزَ الرَّحْل وَوَضِيْنَ الرَّحْل ، وَغَرْضَ الرَّحْلِ وَغُرْضَةَ الرَّحْل : وَهو للسَّرْجِ الحِزامُ ، وَللقَتَبِ البِطَان .

وَيقال : لَبِسَ فلانٌ دِرْعَاً من حَدِيْدٍ ، وَهي تجمعُ السَّابغَة وَالقَصِيرَة . وَإذا قيل : بَدَنٌ أَوْ شَلِيْلٌ فهي : القصيرة .

وَيقال : أَرَكَت الإبل تأْرُكُ أُرُوْكاً ، وَعَدَنَت تَعْدُنُ عُدُوْنَا : أي : لَزِمَتْه[1] .

وَيقال : ما وَجَدَنا العامَ بَرْدَاً وَلا مَصْدَة[2] ، وَيقال : ماسمعنا رَعْداً وَلا قَابَّة ، وَالقابَّةُ : القَطْر[3] ....[4]

وَيقال : جاءَت سَوَابِقُ الخيل فدَخلت الحَظِيرَةَ وَالكَنِيفَ سواء ، وَدَخَلت العُنَّة ، وَدَخَلَت الحَظِر .

قال حُمَيْد بن ثور :

ولولا أَكفُّ الحاجزين وأَنَّه يرى حَظِراً إذ رابه الحي عاضد

---

(١) أركت الإبل: رعت الأراك ولزمته ، وعدنت في الحمض: استمرته وتمت عليه ولزمته

(٢) المصدة : المطرة

(٣) القابَّة : الرعد أو القطرة من المطر

(٤) في هامش الأصل كلمات مبتورة غير واضحة ولا مقروءة . « المحقق »

لظل نساء الحي يحشون كُرْسُفاً رؤوس عظام أوضحتها القصائد(١)

ويقال : فَرَسٌ ضامِر وذابِلٌ وشازِبٌ وشاسِف .

ويقال : شالَتْ الفرس بذَنَبِهـا وعَسَرَتْ ، وشَمَذَتْ بذنبها .

قال أبو زبيد :

شامذاً تَتَّقِي المُبِسَ عَلَى المُرْ يَةِ كَرْهاً بالصِّرْف ذي الطُّلاء (٢)

ويقال : اكْمُمْ مَتاعك في وِعائك ، واغْفِرْ متاعك في وعائك .

ويقال : شاركتَ فلاناً شركةَ مُفاوَضَة وَذلك أن يكون مالُكما جميعاً من كلِّ شيءٍ تملكانه ، وشاركْتَه شركة عِنانٍ : أي في شيءٍ معلوم .

ويقال فلان مامور عليه ومشمود عليه ومسعوف عليه (٣) .....

---

(١) هذين البيتين من قصيدة جاءت في نسخة اليمني الخطية الموجودة بالقسم الأدبي بدار الكتب المصرية وأولها :

أجليَّانة ورهاء تخصي حمارها بغى من بغى خيراً إليها الجلامد

والبيت الأول من هذين البيتين لم يرد فيها بل ورد البيت الثاني .

(٢) شمذت الناقة تشمذ بالكسر شمذاً وشماذاً وشموذاً وهي شامذ والجمع شوامذ : أي لقحت فشالت بذنبها لترى اللقاح قال أبو زبيد :

شامذاً تتقي المُبِسَّ على المر ية كرهاً بالصرف ذي الطلاء

يقول : الناقة إذا أبس بها اتقت المبس باللبن وهذه تتقيه بالدم وهذا مثل « اللسان – شمذ »

(٣) كلمات في حاشية الأصل غير مقروءة إلا مشمود عليه . ومعناها : الذي نزح الجود ماله ، أو الذي نزحت النساء ماءه . أما الكلمات الأخرى فلم ترد في المعاجم على هذا المعنى على اختلاف أوضاعها وقراآتها . « المحقق »

ويقال : أَتانا هُدوءًا إذا أَتى بعد رَقْدَةٍ ، وأَتانا بعدما هدأَتْ الرِّجْلُ، وأَتانا هُـدءًا ، وأَتانا تَأْوِيْباً وقد هَـدَأَتْ العين ، وأَتانا إياباً : كلُّ ذلك ليْلاً .

ويقال فلانٌ يَصْنَعُ الشَّيءَ آونةً : إذا كان يَصْنَعُه مِراراً ويَدَعُه مِرارا . وواحد آونَةٍ : أَوان . ويَصْنَعُه تاراتٍ ويَصْنَعُه تِئْراً ، ويصنع ذلك المِرار: كلُّ ذلك يَصْنَعُه مراراً وَيَدَعُه مرارا .

وَيقال للسَّيْف إذا نشب في الغِمْدِ فلم يَخْرُج لَحِجَ يَلْحَجُ لَحَجاً وَلَصِبَ يَلْصَبُ لَصَباً .

وَيقال للسَّيْف إذا لم يكن عاضاً في جَفْنِه فإذا انتكت انسلّ : هذا سَيْفٌ سَلِسٌ ، وَسَيْفٌ دَلُوْق .

وَيقال : ثَنَيْتُ عُنُق دابتي وَبعيري باللِّجام وَالزِّمام ، وَعُجْتُه ، وَعَوَيْتُه أَعْوِيه عَيّاً .

وَيقال : هذه هِبَةٌ لك من عِنْدي ، وَمن لَدُني ، وَمن تِلْقائي .

وَيقال : سال مُخاطُه وَرُعامُه . وَالرُّؤَالُ وَالبُصاقُ : وَاحد .

وَأَنشد :

قد عَلِمَ النآطِلُ الأَصْلاَلُ   وَعُلَماءُ النَّاسِ وَالجُهَّالُ

وَقْعِي إِذا تَهافَتَ الروَّالُ [١]

وَالأَصلال : الدوَاهي ، وَوَاحد النأَاطل : نِئْطل ، وَوَاحد الأَصْلال : صِلّ .

وَيقال للرجل إِذا صَمَتَ : صَمَتَ فلم يتكلَّم ، وَأَسْكَتَ فلم ينْبَس ، وَسَكَتَ فما نَغَم بحرف ، وَسَكَتَ فما زَجَم بحرف . وَأَنشد أَبو عمرو :

وَإِذا تُشَدُّ برجلها لا تَنْبِسُ .

وَقال آخر :

باتَ يُعاطي فُرُجا زَجُوما [٢] .

أَي : لها صوت . وَالفُرُج : القوسُ البائِنَةُ الوتر عن الكَبِد .

وَيقال : رَشَوْتُ فلاناً مالاً ، وَحَلَوْتُه مالاً أَحْلُوه حَلْواً وَحُلْواناً .

وَمنه : نُهِيَ عن حُلوانِ الكاهن [٣] . وَأَنشد :

---

(١) والنئطل والنيطل الداهية . قال ابن برى جمع النئطل نآطل . وأنشد

قدعلم النآطل الاصلال   وعلماء الناس والجهال   وقعي إذا تهافت الرؤال

« اللسان – نطل »

(٢) زجم : سكت فما زجم بحرف أي : ما نبس . والزجوم : القوس ليست بشديدة الارنان قال : بات يعاطي فرُجاً زجوماً .   « اللسان   زجم»

(٣) والحلوان أيضاً أجرة الكاهن ويجعل له على كهانته وفي الحديث أنه نهى عن حلوان الكاهن   « اللسان – حلا »

كأَني حَلَوتُ الشِّعْرَ يَوْمَ مَدَحْتُهُ صفا صَخْرَةٍ صَمَّاءَ يَبْسٍ بِلالَهَا [1]

وَقال علقمة بن عَبَدَة :

أَلا رجلٌ أَحْلُوهُ رَحْلِي وَناقَتِي يُبَلِّغُ عني الشِّعْرَ إِذ مَاتَ قَائِلُه [2]

وَيقال : ناقةٌ خَفِيْفَةٌ ، وَناقةٌ شَوْشاةٌ ، وَناقةٌ مِزاقٌ ، وَناقةٌ بَشَكَى : كلُّ ذلك خِفَّةُ المشي . وَأَنشد :

فجاءوا بشَوْشاةٍ مِزاقٍ تَرىٰ لها نُدوباً من الأَنساع فذّاً وتوأَما [3]

وَيقال للرَّجُل إذا تناوَلَ الرَّجُلَ ليأْخذ برأْسه ولحيته : ناش فلانٌ فلاناً وَبَهَشَ فلانٌ فلاناً ليأْخُذَ برأْسه . قال رؤبة :

هدرتُ هَدْراً ليس بالكَشيشِ وفاتَ رأْسي بَهْشَةُ المبهوشِ [4]

---

(١) حلا الرجل الشيء يحلوه : أعطاه إياه قال أوس بن حجر :

كأني حلوتُ الشعر يوم مدحته صفا صخرة صماء يبس بلالها

(٢) حلوت فلاناً على كذا مالاً فأنا أحلوه حلواً وحُلواناً : إذا وهبت له شيئاً على شيء يفعله لك غير الأجرة قال علقمة بن عبدة :

ألا رجل أحلوه رحلي وناقتي يبلغ عني الشعر إذ مات قائله

« اللسان – حلا »

(٣) قال حميد :

من العيس شوشاء مزاق ترى بها ندوباً من الأنساع فذاً وتوأماً

« اللسان – شوش »

(٤) هذا البيت من شينية رؤبة وقد جاءت في مجموع أشعار العرب ج ٢ ص ٧٧ ط ليبزيغ وروايته : هدرت هدراً ليس بالكشيش وفات رأس بهشة المبهوش

وَيقال للفَرَسِ إذا مَرَّ مُنْقَلِباً فأُتْبِعَ : أَتْبَعَ فلانٌ فَرَسَه فما ثَناه ، أَي : أَتْبَعَه فما صَدَّه وما رَدَّه .

ويقال : اعْتُقِلَ لسانُ فلانٍ فما يُبِينُ كلمةً ، وما يُفيض كلمة .

ويقال : ظَلَّ فلان يتنمَّر عَلَى فلان ، ويَتَذَمَّر ، ويَتَنَغَّرُ سواء .

ويقال : ضَرَبَه فما أَقْلَعَ عنه حتى صاح ، وما أَنْجَمَ عنه ، وما أَفْرَشَ عنه . ويقال : نَمَّ وما نَدَر .

ويقال : فلانٌ نَمّامٌ ، وقَتّات .

ويقال : رجل ذو نَمْلَةٍ ، وذو إِبْرَةٍ ، وذو مِئْبَرٍ ، وذو إِكْلَةٍ ، إذا كان يأْكُلُ النَّاسَ ويغتابُهم . وأَنشد :

بِمِئْبَرٍ من أَنْقَذِ المآبر خَرْقَ الرهيصِ مِبْضَعُ البياطر[1]

ويقال : كَتَم فلانٌ الشَّهادة ، وكَمَى الشَّهادة ، وخَمَرَها .

ويقال : ما ذُقْتُ لَمَاقاً ، ولا شَماجاً ، ولا لَمَاجاً ولا عَدُوفاً ولا أَكالاً ولا عَضَاضاً : أَي شَيئاً .

ويقال : مَرَّ فلان يَرْكُضُ فَرَسَه ويَمْرِيه ويعقُبُه وَيَسْتَدِرُّه بعَقِبه ،

---

(١) ويقال للسان مئبر . وذو مئبر أي ذو لسان ينم به ويغتاب . والابرة والمئبرة : النميمة ، والمآبر النمائم وافساد ذات البين . ولم أعثر على صاحب البيت « اللسان – أبر »

وَيَسْتَوْشِيه بعَقِبِه ، كلّ ذلك إذا طَلَبَ ما عنده .

ويقال : مَرَرْنا بِمَصارِع القوم : فما رأينا إلا العظام والرِّمَمَ ، الواحدة : رِمَّة ، وَهي العِظامُ البالية . وَمَثَلٌ من الأمثال : لولا أن تدع الصباب الرِمّة لانباتهم بما تجد الإبل في الرِمَّة [1] .

ويقال إذا أصْبَحَ الرجلُ كسْلان : أصْبَحَ فلانٌ خاثِر النفس وأصبح مُتَبَعْثِرا .

ويقال إذا فَسَد ما بين القوم : قد تَفاقَم ما بينهم ، وَتَفاحَشَ ، وَتَباعَدَ ، وَتعادَى ، وَتَشاءَى سواء .

وَيقال : نزع ضرسه وَامْتَعَدَ [2] .

ويقال : ضَرِىَ فلانٌ بذلك الأمر ضَراوَة ، وَدَرِبَ دُرْبَة ، وَذَئِر يذأرُ ذأراً سديداً .

ويقال للعِرْقِ إذا نزا الدَّمُ منه : نَفَحَ العِرْق يَنْفَحُ نَفْحاً ، وَضَرا يَضْرُو ضراوة ، وَقد نَعَرَ يَنْعَرُ نَعْراً ، وَغَذا يَغْذُو غَذْوا .

وَيقال للطّعام إذا كان كالخِطمى : تَلَزَّج ، وَتَلَجَّن .

---

(١) رجعت إلى جمهرة كتب الأمثال فلم أجد فيها هذا المثل وأرجو أن يكشف البحث المستأنف عنه إن شاء الله . ولذا فلم استطع ضبطه ولا تحقيقه وشرحه . المحقق

(٢) امتعده : جذبه بسرعة . « القاموس المحيط – معد »

وَيقال للرجل إذا سَدَّ بابَ الغارِ بالحِجارَة وَاللَّبِن : قد طَيَّنَ عليه الصخر وَضَبَرَ عليه الصَّخر .

وَيقال للرجل إذا نَضَد متاعَه بعضَه عَلَى بعض : قد نَضَد متاعَه وَرَثَده ، وَمَتاع رَثِيد وَنضيد .

وَيقال للشَّعْر إذا كَثُر أَصْلُه وَكان مُلتَفّاً : شَعْرٌ مُلْتَفٌ وَوَحْفٌ وَأَثِيْثٌ وَ جَثْل .

ويقال للشَّعر إذا كَان قليلاً : زَعِرٌ وَمَعِر .

وَيقال لضفائر المرأَة : ضفائر ، وَعقائص .

وَيقال للرَّجُل له ضفيرتان عقيصتان ، وَضَفْران وَقرْنان وَفَوْدان .

وَيقال للتُرْس : المِجَنُّ وَالجَوْب . وَإذا كان من جُلُودٍ وَليس فيه خَشَبٌ فهي : الدَّرَقَة .

وَيقال : هو القُطْن وَالعُطْبُ وَالبِرْس .

وَيقال للرجل إذا وَثب عَلَى الفرس فركبه : وَثب عليه فَتَجَلَّلَه وَقد قَزَّه وَجال في مَتْنِه .

وَيقال للرَّجُل إذا رَمَى بِرُمْحِه وَلم يَطْعَن زجَّ بِرُمْحِه وَنَجَلَه .

ويقال للرَّجُل إذا نَتَفَ شَعْر رَجُلٍ : نتَفَ وَ مَرَقَ وَمَرَطَ .

ويقال لموضع فراخ الطَّيْر: الوَكْرُ وَالوَكْن. فاذا كان من حُطام النَّبت وَالزَّغَب فهو العُشُّ. وَإذا كان في الأَرْض فهو الأُفْحُوص، وَإذا كان للنَّعامة فهو الأُدْحِيّ.

وَيقال: قد جاءَتْك جائبةُ خبرٍ وَمُغَرِّبَةُ خَبَر: للخبر الذي يَطْرَأُ عليك من بلد إلى آخر.

ويقال: الأَنْفُ والمَرْسِن، وَالأُذُنان وَالمِسْمَعان.

وَيقال: زنا فلانٌ، وَعَهَرَ في الإماء وَالحرائِر، وَساعَى وَلا يكون إلاّ في الإماء.

ويقال: في لسانه عُجْمَةٌ، وَحُكْلَةٌ، وَغُتْمَة.

وَيقال: فلانٌ سَخِيُّ النفس بماله وَمَذْل النفس بماله.

وَيقال: فلان يَتْبَعُ فلانًا، فاذا دنا منه دُنُوًّا شديداً قيل: يَثْفِنُهُ.

ويقال: تجمَّعَ حَوْلي حُباشات من الناس وهُباشات وأَوْباشٌ وأَوْشاب أي: جماعات من مواضع شتى.

ويقال للرجل إذا كان جسياً جميلاً: جُسامٌ وجُمال وهو حُسَّانٌ، وجُسَّام، وامرأة: حُسَّانةٌ، وجُسَّامَةٌ، وجُمَّالة.

ويقال للرجل إذا كان حَسَنَ الوجه: وَسِيمٌ قَسِيم، بَيِّنُ القَسامَة والوَسامَة.

ويقال : حذوت فلاناً نَعْلاً إذا حملته عَلَى نَعْل ، وأَحذيته من الغنيمة وهي الحُذْيا .

ويقال : حَمَلَ فلانٌ عَلَى عَسْكَرٍ فجاسَهم وداسَهم وجاشَهم سواء .

ويقال : قرصت فلاناً ومَرَزْتُه وهو المَرْزُ والقَرْص .

ويقال : سَهِرَ فلانٌ فأَصبح قد رَهِلَ وجهُهُ وقد سُخِد وهو السُّخْدُ والرَّهَل (١) . وفلانٌ يَهْذِي بكذا وكذا ويَهْرِفُ به .

ويقال للرَّجُل القليل المَنْفَعَة : فَدْمٌ ووَخْمٌ وهَدَفٌ وهِلْباجَةٌ وبِلْدامَة وهِدَان .

ويقال للرَّجُل والفرس إذا كانا فائقين : رَجُلٌ آفِقٌ ، وفَرَسٌ فائِق وأُفُق ، ورَجُلٌ بارِعٌ ورَجُلٌ رائع .

ويقال : خاط الرَّجُل عَيْنَ الصقر وخاصَها ، وخاطَ الجُرْح وخاصَه .

ويقال في الذَّكَر : أَفِق ، وفي الأُنثى : أُفُق .

ويقال : ثَوْبٌ له غَفْرٌ وثوبٌ له زِئْبِر (٢) .

---

(١) السخد والرهل : الصفرة وخثر النفس من السهر

(٢) الزئبر : كزِبْرِج : ما يظهر من دَرْز الثوب . ومثله الغفر « القاموس المحيط »

ويقـــال : شَقَقْتُ ثَوْبَه ورَعْبَلْتُهُ . ورَعْبَلْتُ اللَّحم وخَرْدَلْتُ اللَّحم ومَزَقْت .

ويقال : أَصابته زَمانَةٌ وضَمانة . وضَمِنَ يَضْمَنُ ضَمْناً(١) .

قال ابن أَحمر :

إليكَ إلهَ الخلقِ أَرفعُ حاجَتي   عِياذاً وخوفاً أَنْ تُطِيل ضَمَانيا

ويقال : عَطَسَ يَعْطُسُ عُطاساً وعَطْساً ، وكَدَسَ يَـكْدِسُ كُداساً ، والـكُداسُ والعُطاسُ سواء .

ويقال : أَحْدَث فلانٌ ، وطافَ يَطُوفُ طَوْفاً ، وأَسْوَى يُسْوِي إِسْواءً ، ونَجا ، وتَغَوَّط .

ويقال للبعير إذا طَلَعَ بازِلُهُ : فَطَر بازِلُهُ ، وشَقَّ بازِلُهُ ، وشَقأَ بازِلُه .

ويقال : اختار الـرَّجُلُ الفَرَسَ وانْـتَطاه واشْتَراه .

ويقال : زَحَل الرَّجُل عن مكانه ، وتَزَحْزَح عن مكانه وزاح .

ويقال : بَخص عينه يبخُصُها بَخصاً ، وعارَها ، وبَخَقَها يَبْخُقُها بَخْقاً .

---

(١) الزمانة والضمانة : الحب ، وهما الداءُ في الجسد من بلاء أو كبر قال ابن أحمر وكان قد سقى بطنه :

إليك إله الخلق أرفع رغبتي   عياذاً وخوفاً أن تطيل ضمانيا

« اللسان – ضمن »

وَيقال للرجل إذا رَكَدَتْ عليه الشمس : أَمَّتْ عليه الشمس، وصَهَرَتْه وَصَقَرَتْه وَصَخَدَتْه . قال ابن أَحمر :

تَصْهَرُه الشَّمسُ فَما يَنْصَهِر (١) .

وَيقال للرَّجُل إذا كَان شديد الخَلْق : عظيمُ البَضْعَة ، وذو كِدْنَةٍ ، وذو جِبْلَة .

وَيقال : جاذَب فلانٌ فلاناً عن ذلك ، وجاحَشَه وَحاشَه ، وَجاحَفَه ، وَجَحَشه . وَيقال جَحَشه وَجَحَفه .

ويقال مَحَصَ الظِّل إذا ذهب ومَحَصتْ الشمس .

ويقال للضَّبِّ واليَرْبُوع حَشَرَة الأَرض وهَوَامُ الأَرض وأَحْناشُ الأَرض.

ويقال : يَبِسَت أَصابعُه وقَفَّت وقَفَصَت وقَبَضَت .

ويقال حَصِرَ إذا أَصابه البَرْد في أَطرافه . فإذا كان بَرْدٌ معه بَلَلٌ قيل حَرِض يَحْرَض حَرْضاً .

ويقال : أُسِرَ الرَّجُل فهو مأْسُورٌ إذا احتُبِس بَوْلُه .

---

(١) صهرته الشمس تصْهَره صَهْراً وصهرته : اشتد وقعها عليه وحرها حتى أَلم دماغه وانصهر . قال ابن احمر يصف فرخ قطاة :

تَرْوي لقىً أُلقي في صفصف تصهره الشمس فما ينصهر

« اللسان »

٤

ويقال: ما بقي في السِّقاء صَلْصَلَةٌ وحِضْــجٌ وَثَريدٌ أي: قليل يَتَصَلْصَل.

ويقال للمكان الذي يُزْلق فيه: مقام دَحْضٌ. وأنشد:

كما زلَّ البعير عن الدَّحْض (١):

ويقال: مَقامٌ مَـزَلَّةٌ ومَقامٌ مَزْلَقة.

ويقال: ما أَدْري عَلَى أَيِّ قُطْرَيْه وَقَعَ، وعَلَى أَي قُتْرَيْهِ وهو الناحية من الرَّجُل في الأَرض، وما أُبالي عَلَى أَي شَرْخيه وَقَع.

ويقال: بَسِم وابْتَسَم وأَنْــكَلَ وكَشَرَ إذا بَدَت أَسنانُه في الضحك. فإذا اشتدَّ ضَحِكُه قيل قد كَرْكَر، فإذا أَفرط: قيل قد اسْتَغْرَبَ ضَحِكاً.

ويقال بيننا وَبين أَرضك ليلةٌ آيِنَةٌ وهانية وقاربة وخافِضَة أَـــي: هيِّنَةُ السير.

ويقال لِلْقـــاع إذا كان مستوياً ليست فيه حجارة قاعٌ قَرْقَرٌ، وَقَرِقَ وَقَرَقُوس.

وَيقال: بَعيرٌ ذَلُولٌ وناقةٌ تَرَبوتٌ.

---

(١) ومكان دَحْض: إذا كان مزلة لا تثبت عليها الأقدام ومكان دَحَض مثله. وشاهد الدحْض بالتسكين قول طرفه:

رَديتُ ونجيَّ اليشكريَّ حذارُهُ وحاد كما حاد البعير عن الدَّحض

« اللسان – دحض »

وَيقال : رَجُلٌ كَذَّابٌ وَمَحَّاحٌ وأَفَّاكٌ وخَلاَّبٌ وَخَلَبُوب .

وَيقال : أَعطيت فلاناً أَلْفاً كاملاً وَمصفَّاً أَي تاماً .

ويقال : ما في جَعْبَتِه سَهْمٌ وما في جَعْبَتِه لَقْسٌ وَما في جُعْبَتِه أَهْزَعُ[1]

وَيقال : رَجُلٌ شَكِسٌ وَعَسِرٌ وَلعس[2].

وَيقال : غَلَبَهم فلانٌ في أَمره ، وَجَبَّهم ، وَبَذَّهم .

وَيقال للرَّجُل إِذا دَخَلت في رِجْلِه شَوْكَةٌ : قد شِيكَ شَوْكاً ، وَإِذا وَقَعَ هو في الشَّوك قيل : قد شَاكَ .

فإِذا كان الذي دخَلَ في يَدِه من قِشْر قَصَبٍ أَو خَشَبٍ قيل : مَشِطَت تَمْشَطُ مَشْطاً .

وَيقـال : للذي تُفْرِطُ شَهوتُه اللَّبن : قد عامَ يَعِيمُ عَيْمَةً وَأُعْتام ، وَقَرِم إِلى اللحم قَرَما .

وَيقال : مرَّ بِهِم فطَرَدَهم وشَحَنَهم .

وَيقال لِوالي حقي : مَطَلَني وَمَعَكَني وَدَلَكَني .

وَيقال : استَخَفَّه وَازْدَهاه .

---

(١) الأهزع : آخر سهم في الكنانة رديئاً كان أو جيداً .

(٢) لعس : غير واضحة في الأصل . « المحقق »

وَيقال : نَقَدَه مائة دِرْهم وَحَلَأه وَزَكَأه وَسَحَلَه .

وَيقال : حَبَسَ الإبل في الدَّارِ أَيَّاماً وَرَجَنَها وَرَبَدَها وَكذلك غيرَها أَيضاً .

وَيقال : إنه لعظيم السَّنام ، وَالقَحَدَة ، وَالهَوْدَة ، والذُّرْوَة ، وَالكَثْر والعَرِيكة وَالشَّرَف .

ويقال للصيد : أَشمطه بسهمه وَاخْتَلَّه واخْتَزَّه .

وَيقال : وَخَطَه فلانٌ بالرُّمْح وَوَخَزَه وَوَكَزَه .

وَيقال : هذا من شَرْطِ الرِّجال وَوَخْش الرجال أَي من الرُّذال ، وكذلك في الإبل والغنم والخيل .

وَيقال : هو تِرْبي ، وَخِدْني ، وَخِلْمي سواء .



تم الكتاب

والحمد لله رب العالمين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل

اللهم صلِّ عَلَى سيدنا محمد النبي

وآله الطاهرين

الأكرمين

وسلم

سَمِعَ هذا الجزء بعضَه من لفظ الشيخ الإمام العالم الأوحد تقي الدين أَبي محمد اسماعيل بن أَبي اليسر التنوخي ، وبعضَه بقراءة الفقيه المحدِّث برهان الدين أَبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الغني المقدسي ، جماعةٌ منهم يوسف بن محمد بن إبراهيم السلاوي وَعبد الكريم بن عبد الواحد بن خلف الزملكاني ومحمد بن عرب شاه ابن أَبي بكر الهمذاني ثم الدمشقي سنده من أَبي الفضل محمد بن ناصر ابن محمد بن علي سماعه من أَبي الغنائم محمد بن علي ، بن ميمون النَّرْسي سنده من .